

تصميم الموضوع

الهدف المميز:

* وضع تصميم مفصل لمقال موضوع أدبيّ حول شعر الغزل عند جميل بن معمر .

الموضوع: تبدو غزليات جميل بن معمر في أساليبها ومعانيها شعرا وجدانيًا قائما على تصوير معاناة الشاعر العاشق.

حلّ هذا الرّأي معتمدا شواهد مناسبة من شعر جميل.

أولاً: مرحلة التفكير والفهم

1- قراءة الموضوع قراءة متأنية متمنّة

2- تقسيم الموضوع إلى معطى ومطلوب

- المعطى: تبدو ... العاشق. ****- المطلوب: حلّ ... جميل ****

3- فهم المعطى: أ- صيغة المعطى: صيغة تقريرية قائمة على جملة فعلية.

ب - الاشتغال على الكلمات المفاتيح: - غزليات جميل: انتماء غزل جميل إلى الغزل البدوي.

- في أساليبها: الأساليب الفنية، أساليب التعبير والتّصوير. / - معانيها: معاني الغزل (صورة العاشق أساسا)

- قائما على تصوير معاناة الشاعر العاشق: نعت لشعر جميل، هو ترجمة فنية لمعاناة الشاعر.

ج - تبين محاور الاهتمام في المعطى: يثير المعطى محوريّ اهتمام وهما:

1- الأساليب الفنية المعبرة عن المعاناة. / 2- المعاني التي تترجمها .

4- فهم المطلوب: - حل: التوضيح والتفسير والتوسّع / - الدّعم: الشواهد المناسبة المنتقاة بدقة.

ثانياً: مرحلة التخطيط

1- الجوهر: أ- مقدّمة الجوهر: الإشارة إلى أنّ غزليات جميل لا تقوم على التّغزل بالمرأة والتّغني بمحاسنها بقدر ما تقوم على تصوير حال الشاعر العاشق النفسيّ وبناء عالم وجدانيّ. ما الأساليب الفنية التي توسّلها الشاعر؟

ب - الأساليب الفنية المعبرة عن معاناة الشاعر العاشق:

* الأساليب الإنشائية: - الاستفهام الذي يفيد الحيرة:

أ في الناس أمثالي أحبوا فحالهم كحالي أم أحببت من بينهم وحدي؟

- الاستفهام الذي يفيد الحسرة: فأني فؤاد لا يذوب لما أرى وأيّ عيون لا تجود فتدمع.

- النداء المفيد للتدبة والتّفجّع: فوا حزنا لو ينفع الحزن أهله* ووا جزعا لو كان للنفس مجزع

- الدّعاء والاستغاثة: ياربّ حبّني إليها وأعطني المودة منها أنت تعطي وتمنع

* الأساليب الخبرية: - الجملة الاسمية أغنية الذات المتألّمة الشاكية

" غريب مشوق مولع بأدكاركم".

- الجملة الفعلية: تصوّر لحظة البين: "جزعت حذار البين يوم تحمّلوا ومن كان مثلي يا بثينة يجزع

- الصّورة الشعريّة القائمة على التّشبيه: وهي تكشف لوعة الشّاعر وصبايته:

"وما صاديّات حمن يوما وليلة على الماء يخشين العصيّ حوان"

"بأكثّر مني غلّة وصباية إليك ولكن العدوّ عدانــــي"

- المعجم: - معجم الحزن :

"فكم غصّة في عبرة قد وجدتها فهيجها منّي الدّموع الذّوارف".

- معجم الموت: "لها في سواد القلب بالحبّ منعة هي الموت أو كادت على الموت تشرف".

الاستنتاج والتّخلّص: تنوّع أساليب التّعبير يُكسب قصائد الشّاعر ثراءً فنيّاً، كما أن الشّاعر قد توسّل هذه الأساليب للتّعبير عمّا يعتل في دواخل نفسه.

ج - المعاني التي تترجم معاناة الشّاعر:

- التعلّق والهيّام والحبّ الأزليّ الأبديّ :

"تعلّق روعي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كنّا نطافا وفي المهد"

فزاد كما زدنا فأصبح ناميا وليس إذا متنا بمنتقض العهد

- البين: المعنى الأساسيّ في شعر جميل، فالواصل يظلّ حلما يراود الشّاعر وأمنية لا تتحقّق له

أبدا: "كفى حزنا للمرء ما عاش أنّه بين حبيب لا يزال يروّع"

- الوفاء وحفظ العهد: لقد لجّ ميثاق من الله بيننا وليس لمن لم يوف لله من عهد.

- الذكرى: الحبيبة غائبة في المكان حاضرة في الوجدان، لا يفتأ جميل ينجيها ويبثّها أشواقه:

"إذا ذكرتك النّفس ظلت كأني يقرف جرحا في فؤادي قارف"

- الشّوق: وإن يكّ جثماني بأرض سواكم ****فإنّ فؤادي عندك الدّهر أجمع****

- الموت: الذي يمثّل بالنسبة إلى الشّاعر الخلاص "ياحبّذا موتي إذا جاورت قبري".

الاستنتاج: تبدو صورة العاشق صورة مأسويّة (الحرمان والمعاناة)

د- التّأليف:

- التّأكيد على أنّ الأساليب والمعاني في غزليّات جميل كانت تصويرا لدواخل الشّاعر، وتعبيرا عن انفعالاته، وتشكيلا لتجربة عاطفيّة ملامحها الحرمان والمعاناة.

- شعر جميل بدويّ المنشأ والخصائص والمعاني، فهو يحدّثنا عن حياة البادية في قسوة تقاليدها ونظمها الاجتماعيّة من جهة وفي إيمانها بالقيم السّامية كالوفاء والصدّق مثلا من جهة ثانية.

- مياسم الجمال في هذا الشّعر: جماليّة الحزن وعمق التّجربة الوجدانيّة.

2- الخاتمة: - الخاتمة الخاصّة: شعر جميل في أساليبه ومعانيه هو ترجمة فنيّة لتجربة قوامها الحرمان والمعاناة أي أنّ للغزل وظيفة نفسيّة.

- الخاتمة العامّة: التّساؤل عن تجربة عمر بن أبي ربيعة (الغزل الحضري)

3- المقدّمة: * التّمهيد: الإشارة إلى أنّه كثيرا ما استوقف الدّارسين لشعر الغزل البدويّ الطابع الوجدانيّ العميق الذي يتّسم به.

*الموضوع: من ذلك غزليّات جميل، فهي تبدو في أساليبها ومعانيها شعرا وجدانيا قائما على تصوير معاناة الشّاعر العاشق.

* الإشكاليّة: ما الأساليب الفنيّة التي توسّلها الشّاعر للتّعبير عن معاناته؟ وما المعاني التي تجسّدّها؟